

ويقولون فيمن يسخر به وهو لا يدري رقص في زورق (ويدعون)
على من يعادونه فيقولون سلط الله عليه ما لا يجترعون السبع
ويكنون عن القواد بالنقيب قال صاحب :

يابن يعقوب يا نقيب البدور كن شفيعي إلى فتى مسرور
قل له إن للجمال زكاة فتصدق بها على المهجور
(فصل في فنون من التعريضات)

العرب تستعمل التعريض في كلامها فتبلغ إراداتها بوجه هو ألطف
وأحسن منه .

ص ٥٧ : الكشف والتصريح ويعيرون الرجل إذا كان يكشف في كل
وجه يقولون فلان لا يحسن التعريض إلا ثلثا (وقد جعله الله في
خطبة النساء جائزا فقال : ﴿ ولا جناح عليك فيما عرضتم به
من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم ﴾ ولم يجز التصريح ...
والتعريض في الخطبة أن يقول للمرأة والله إنك لجميلة وإنك لشابة
ولعل الله أن يرزقك بعلا صالحا وإن النساء لمن حاجتى وأشباهه من
الكلام.

... وسائر شريك النميري عمر بن هبيرة الفزاري على بغله فجازت
برذون عمر فقال له عمر أغضض من لجامها فقال شريك إنها
مكتوبة أراد عمر قول الشاعر :
ففض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
وأراد شريك قول الآخر :

لا تأمنن فزاريأ خلوت به على قلوصلك واكتبها بأسيار
ص ٥٨ : ومن التعريضات بالفعل ما يروى أن معاوية أرسل إلى عمرو بن
العاص بكلام فقال للرسول انظر ما يرد عليك فلما تكلم عض
عمرو إبهامه حتى فرغ الرسول ولم يزد على ذلك فلم رجع إلى
معاوية أخبره بفعله فقال له معاوية ما أراد قال لا أدري فقال إنما
قال أنقرعني وأنا ألوك شكيمة قارح ... وأهل المدينة يسمون اللقيط
فرخا وهو عندهم فرخ زنا.

ص ٥٩ : وذكر أبو على السلامي في كتاب نتف الصرف .

... وحكى ابن عبدوس في كتاب الوزراء والكتاب ...